228282 ـ حكم الدعاء بالملابس التي عليها نجاسة ؟

السؤال

هل يصح الدعاء بالملابس المتسخة بالبول ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا حرج على الشخص أن يدعو الله ، وعلى ثيابه شيء من النجاسة ؛ وذلك لأن الطهارة من الأحداث والأنجاس ليست شرطاً لصحة الدعاء .

قال الشيخ ابن باز رحمه الله :

" لا حرج في الدعاء ولو على غير وضوء ، بل ولو كنت جنبا ؛ لأن الدعاء لا يشترط له الطهارة ، وهذا من رحمة الله سبحانه ؛ لأن العبد محتاج للدعاء في كل وقت ، ولكن حصوله مع الطهارة والصلاة : أقرب إلى الإجابة ، ولا سيما في السجود ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء) خرجه الإمام مسلم في صحيحه " .

انتهى من " مجموع فتاوى ابن باز " (26/134) .

لكن ينبغي لمن أصاب ثوبَه نجاسةٌ ، أن يبادر بإزالة تلك النجاسة ؛ حتى يكون الشخص على أكمل حال .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

" يجوز للإنسان أن يقرأ القرآن وعلى ثيابه نجاسة ؛ لأنه ليس من شرط جواز قراءة القرآن أن يتطهر من النجاسة ، لكن لا ينبغي على الإنسان أن يبقي على جسده ثوباً فيه نجاسة ؛ فقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أن يبادر بغسل النجاسة ، كما في الحديث الصحيح : (أنه أتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي لم يأكل الطعام ، فأجلسه في حجره ، فبال الصبي على حجر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فنضحه) ، أي : بادر بإزالة النجاسة .

وهكذا ينبغي للإنسان إذا تنجس ثوبه أو سرواله أو غترته أو مشلحه أو فراشه : أن يبادر بغسل النجاسة ، فإذا قُدِّرَ أن الإنسان لم يتيسر له أن يغسل النجاسة ، وصار على ثوبه نجاسة ، فله أن يقرأ القرآن ، سواء مس المصحف ، إذا كان على وضوء ، أو قرأ حفظاً عن قلبه ، فكل ذلك سواء ، أي لا يضره " انتهى من " فتاوى نور على الدرب " لابن عثيمين .

وينظر للفائدة في آداب الدعاء إلى جواب السؤال رقم : (36902) .

والله أعلم .